Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ كانت قريش لا تقف مع بقية الحجاج فى جبل عرفات يوم التاسع من ذى الحجة ، ويقفون عند مكان يسمى المشعر الحرام (بين عرفات ومنى) وذلك لأن المشعر الحرام داخل فى نطاق الحرم ، وعرفات خارجه ، وكانوا يرون هذا امتيازًا لأنفسهم . فأمرهم الرسول ـ تحقيقًا للمساواة الكاملة بين الجميع ـ أن يكون وقوفهم فى مكان واحد وقال الله « ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس » (٢ : ١٩٩)

٣ ـ كانوا ينتهزون فرصة الحج ليتفاخروا بآبائهم وأمجادهم ، فدعاهم إلى ذكر الله والخضوع له قائلاً « فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم أباءكم أو أشد ذِكْرا » (٢ : ٢٠٠)

٤ ـ أكد لهم أن الأمر فى الحج ليس مجرد القيام الشكلى بهذه المناسك ، وإنما الأساس هو التقوى ، فقال عن الهدْى (الذبائح) التى ينحرونها لطعامهم وللفقراء « لن ينال اللهَ لحُومُها ولا دِماؤها ولكن يَنَالُه التقوى منكم » (٢٢ : ٣٧)

٥ ـ كما نهى الله عن إيذاء أى طير أو إنسان ، ونهى عن الجدال ، ليتفرغ الناس للعبادة « فمن حجَّ فلا رَفَثَ ولا فُسوقَ ولا جِدالَ فى الحجّ » (٢ : ١٩٧) وتذكر المراجع الإسلامية أن النبى ﷺ ما سئل فى الحجّ عن أمرٍ من أمور التيسير إلا قال : « افعلوه ولا حرج » (البخارى) .

فالإسلام ألغى من مناسك الحج أمور الجاهلية والوثنية ، وأبقى على ملة إبراهيم الخالصة .

والحج فريضة فى الإسلام على القادر مرة واحدة فى عمره ، ولهذا تسمى الحجة الأولى للمسلم « حجة العمر » فإذا زاد عن ذلك فهى له نافلة ، وهى مع ازدياد عدد المسلمين تحتاج إلى مزيد من التنظيم وإفساح المجال لمن لم يؤد منهم هذه الفريضة . والحج المبرور إذا أداه الإنسان خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه كما يقول الحديث (البخارى ومسلم) ولنتصور هذا المشهد على جبل عرفات الذى يجتمع فيه ما يزيد عن مليونٍ من الحجاج فى ثياب بسيطة متشابهة ، حاسرى الرءوس ، لا